جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

تأثير الفعاليات اللاصفية على دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال

The impact of extracurricular activities on learning motivation among secondary school students in the northern region

إعداد

أ/ جياد نايف بقاعي

قسم التربية، الإدارة التربوية، الجامعة العربية الامريكية، رام الله، فلسطين

تاريخ استلام البحث : ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ١٧ سبتمبر ٢٠٢٤م

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف إلى تأثير الفعاليات اللاصفية على دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وذلك بتطبيق التصميم ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، والاختبارين القبلي والبعدي، وقد تكونت كل منها من (٢٦) طالب وطالبة، وكانت الأداة الثانية هي الاستبانة، التي توزيعها على عينة الدراسة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

وجود مستوى عال من الدافعية للمشاركين في الفعاليات اللاصفية عند المجموعة التجريبية في التنور الداخلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى المشاركين لهذا المجال (٣,٨٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة (٣,٤٧) مما يشير الى وجود فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين في الفعاليات اللاصفية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية.

وجود مستوى عال من الدافعية للمشاركين في الفعاليات اللاصفية عند المجموعة التجريبية في القدرة الذاتية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى المشاركين لهذا المجال (٤,٠٣) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة (٣,٧٧) مما يشير الى وجود فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين في الفعاليات اللامنهجية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية.

– أن مستوى الدافعية ترتفع لدى الطلبة الذين يمارسون الفعاليات والأنشطة اللامنهجية.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي بما يلي :

العمل على إعداد الفعاليات اللاصفية بطرق ترفع مستوى التنافس والحماس لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الفعاليات اللاصفية، دافعية التعلم، طلبة المرحلة الثانوية، منطقة الشمال.

Abstract

The study aimed to identify the impact of extracurricular activities on learning motivation among secondary school students in the northern region. The study used the descriptive analytical approach and the experimental approach, by applying the design of the experimental and control groups, and the pre- and post-tests, each of which consisted of (26) male and female students. The second tool was the questionnaire, which was distributed to the study sample, and its validity and reliability were confirmed. The study reached the following results: There is a high level of motivation for participants in extracurricular activities among the experimental group in internal enlightenment, as the arithmetic mean among participants in this area was (3.88), while the arithmetic mean among the control group was (3.47), which indicates the existence of differences in learning motivation among participants and non-participants in extracurricular activities among secondary school students in the northern educational region. There is a high level of motivation for participants in extracurricular activities in the experimental group in self-ability, as the arithmetic mean for participants in this area was (4.03) while the arithmetic mean for the control group was (3.77), which indicates that there are differences in learning motivation among participants and non-participants in extracurricular activities from high school students in the northern educational region. - The level of motivation increases among students who practice extracurricular activities and events. In light of the results of the study, the following is recommended: Work on preparing extracurricular activities in ways that raise the level of competition and enthusiasm among students.

Keywords: Extracurricular activities, learning motivation, high school students, northern region.

المقدمة:

لا يقتصر دور المدرسة الحديثة فقط على نقل المعرفة، بل يمكن أن يتعداه إلى العمل على تأهيل المتعلم لمواجهة تحديات الحياة، وربط هذه المعارف بالواقع المحيط به، ومن أجل مساعدته على النمو الجسمي والعقلي السليم والمتوازن، وقد يتم ذلك من خلال الأنشطة والفعاليات اللاصفية المختلفة، التي يتم ممارستها داخل المدرسة أو خارجها، حيث أن الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون داخل الصف، لا يتسنى لهم في الغالب تطبيقها واقعيا، وذلك نظرا لضيق الوقت المخصص للأنشطة، ولما يعانيه بعض المتعلمين من نقص الرغبة للتعلم، وبالتالي كان لا بد من وجود وسيلة أخرى مكملة، فجاءت فكرة الفعاليات اللاصفية ضرورة حيوية لتحقيق الأهداف التربوية؛ ليجسد فيها المتعلم كل ما اكتسبه، ويعبر عن ذاته، وتكسبه مهارات وخبرات تساعده على خيارات التعلم.

تؤدي الفعاليات والأنشطة اللاصفية أدواراً هامة في تكوين المتعلم، وتنمي لديه مهارات عديدة، وترفع من كفاءاته إذا تم توظيفها وممارستها على أكمل وجه، حيث أنها تزيل الملل الناتج لدى المتعلم من الأساليب التقليدية في التدريس، والتي تركز بشكل أساسي على التلقين والحفظ، وبالتالي تسهم الفعاليات اللاصفية في تشجيع المتعلمين، وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية مهارة التعلم الذاتي والاستقلالية وحرية التفكر (العامري، ٢٠١٨).

وتمثل الفعاليات اللاصفية نشاطات هادفة للمتعلمين، تكون خارج بيئة الصف من قبل المعلمين، ويتم ممارسة هذه الأنشطة في مرافق المدرسة المختلفة مثل الملعب، والمكتبة والمختبرات، وكذلك الفعاليات والأنشطة التي يتم تفعيلها في النوادي والمركز الجماهيرية خارج إطار المدرسة، وبعد ساعات الدوام، فهي تعمل على إثراء خبرة المتعلم وتحفيزه للتعلم من خلال عدة تجارب وأنشطة تكون ممتعة وبنفس الوقت هدفها الأساسي هو التعليم (Hizia,2016).

تؤثر دافعية التعلم في الاختيارات، كما تعمل على زيادة الجهد والطاقة المبذولة لتحقيق هدف التعلم فهي تحدد فيما إذا كان المتعلم سيتابع المهمة بحماس وتشويق حتى يتمكن من انجاز المطلوب، وهي تعمل كذلك على تنمية ومعالجة المعلومات عنده، إذ تؤثر على كيفية ومقدار معالجة المعلومات وتحدد النواتج المعززة للتعلم وتعّود المتعلمين على أداء مدرسي أفضل (حلوفة وبوغنيسة، ٢٠١٨).

وفي هذا المجال أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة وهما: الفعاليات اللاصفية، والدافعية نحو التعلم، وعلاقة كل منهما بالآخر وهي على النحو الآتي: أجرى

العمرو والغزيوات (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الألعاب والأنشطة العلمية في رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة في الأردن، من خلال اتباع المنهج التجريبي الذي يتم عن طريق المجموعة التجريبية والضابطة، تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طفلا وطفلة من أطفال الروضة في مدرسة الجدعا الثانوية للبنات، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات عشوائيا (تجريبيتان وضابطة) تكونت المجموعة التجريبية الأولى من (١٨) طفلا وطفلة، تم تدريسها بطريقة الألعاب العلمية، وتكونت المجموعة التجريبية الثانية من (١٩) طفلا وطفلا، تم تدريسها باستراتيجية الأنشطة العلمية، والثالثة وهي المجموعة الضابطة، درست بالاستراتيجية الاعتيادية، اشتملت أدوات الدراسة على مجموعة من الألعاب التعليمية، والأنشطة العلمية من اعداد الباحثين، ومقياس الدافعية نحو التعلم يتناسب مع اهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعات الثلاث(التجريبية والضابطة) في مقياس الدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية الأولى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المجموعتين التجريبيتين في استخدام استراتيجية التعليم لصالح استراتيجية الألعاب.

كما أجرت القطاونة (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف على أثر الانشطة اللامنهجية على إثارة دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية، وقد اتبعت الدراسة منهجية البحث الوصفي، ومنهج البحث التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا وطالبة في كل مجموعة، حيث تم إجراء اختبار قبلي وبعدي على المجموعتين، وتم اخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج يتضمن أنشطة لا منهجية من خلال الرياضة والالعاب والفن والموسيقى والدراما والشعر، أما المجموعة الثانية فلم تخضع لتلك الأنشطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فعالية على مستوى هام للأنشطة اللامنهجية في دافعية الطلبة، وإلى وجود أثر للأنشطة اللامنهجية على أثارة دافعية التعلم لدى الطلبة.

وأجرى العربي (٢٠٢٠) دراسة هدفت الكشف عن الأنشطة اللاصفية ودورها في زيادة الدافعية للتعلم لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع البيانات عن طريق استبيان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للأنشطة اللاصفية دور ايجابي في

الحاجة للتفوق الدراسي لدى الطلبة، كما أن للأنشطة اللاصفية دور ايجابي في زيادة المثابرة لدى الطلبة، وكذلك دور في تعزيز الطموح لدى الطلبة.

وأجرى (العمري، ٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرّف على واقع الأنشطة المدرسية بمدارس الإناث المتوسطة لتعليم شرق جدة، واحتياجاتها من مختبرات وتجهيزات لازمة لتطبيقها، ومدى كفايتها والتعرّف على معوقات تنفيذها، وتبيان واقع الاهتمام بها، وطرح رؤية مستقبلية إدارة الأنشطة المدرسية لتكون ساعة وطنية تدعم الناتج القومي للمملكة، من خلال تطبيق مبادرة الأيادي الناعمة الداعمة؛ حيث صُممت أداه لقياس مجالات الدراسة مكونة من (٥٠) فقرة منها خمسة أسئلة مفتوحة وقد أدخلت البيانات ببرنامج الحزم الإحصائية(SPSS)، لتحليل النتائج، وأتُبع المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة أن هناك رغبة لدى الطالبات عينة الدراسة وتفهّم بأهمية الأنشطة المدرسية وانهن يرين أن التدريب على صيانة أجهزة الهاتف والحاسوب وأعمال السباكة قد حقق لهن مهارات مفيَدة لمستقبل حياتهن العامة، لا سيما أنها أقرب لقدراتهن الجسدية؛ وإن تمهين هذه التخصصات للفتيات ممكن مستقبلا بما يواكب مناهج التعليم ورؤية المملكة ٢٠٣٠ .

وأجرى كاظم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على عملية تطوير الأنشطة الصفية واللا صفية من قبل المعلمين والمشرفين لطلبة المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الجودة الشاملة في محافظة بابل بالعراق، إذ استعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً ومعلمة ومشرفاً من مشرفي النشاط المدرسي في المحافظة، بواقع (١٠) مدارس ابتدائية، وقد صمم الباحث استبياناً تم عرضه مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، فضلاً عن أعضاء الهيئة التدريسية والمشرفين في وزارة التربية؛ لكي يكتسب الصيغة النهائية، وقد تم توزيعه على عينة الدراسة مصنف بحسب المجال والتخصص على المعلمين والمشرفين، وقد قام الباحث بتحليل البيانات مستعملاً الوسائل الاحصائية: (الوسط المرجح، والوزن النسبي)، وقد توصلت الدراسة إلى: أن لإدارة المدرسة دور مهم في تطوير الأنشطة الطلابية، ولاسيما فيما يتعلق بتوفير الوقت والحصص اللازمة للأنشطة المدرسية، وإن لمشرفي المدرسة دور في تطوير الأنشطة الطلابية، ولاسيما فيما يتعلق بالمتابعة، وإعداد الخطط والتقارير، والمطالبة بتوفير الدعم المالي والوقت.

وأجرى (Ozqzu, & Hammoudi, 2017) دراسة هدفت التعرف على العلاقة التي تكون بين النشاط الرياضي والدافعية للتعلم، كما هدفت الى ايضاح الجوانب التي تؤثر على دافعية التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالبا، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النشاط الرياضي التربوي يلعب دورا كبيرا في دافعية التعلم لطلبة المرحلة الابتدائية، وما له من آثار ايجابية واجتماعية هامة.

وأجرى (Battistich,2017) دراسة هدفت الكشف عن تأثير الانشطة الفنية الموجهة في تعديل السلوك لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبا، وتم تقسيمهم الى مجموعتين، المجموعة الأولى تم استخدام معهم أنشطة فنية موجهة، والمجموعة الثانية تم استخدام معهم أنشطة فنية غير موجهة، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن الانشطة الفنية الموجهة كان لها تأثير كبير في تعديل سلوك الطلبة يفوق تأثير الانشطة الفنية غير الموجهة.

وأجرى السعدية (٢٠١٥) دراسة هدفت التعرف على دور الانشطة اللاصفية في زيادة الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٣) معلما ومعلمة، وتم اعتماد المنهج الوصفي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة ان الأنشطة اللاصفية لها دور في زيادة الدافعية للإنجاز لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، كما أن للأنشطة اللاصفية دور في زيادة الحاجة للتفوق الدراسي والمثابرة والطموح لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

وهدفت دراسة(Manuel José & Other, 2024) إلى تقييم أهمية الأنشطة اللاصفية لطلاب المدارس الابتدائية في بيرو وتأثيرها على أدائهم الأكاديمي. وشمل المجتمع الإحصائي جميع طلاب الصف الخامس الابتدائي في أريكويبا، بيرو، حيث تم اختيار(٤٢٠) منهم من خلال أخذ العينات العنقودية. وتم استخدام ثلاثة استبيانات لجمع البيانات. وتوصلت للنتائج إلى أن الأنشطة اللامنهجية أثرت على التحصيل الأكاديمي، ولعب الإبداع دورًا وسيطًا في هذا الصدد. ومن الجدير بالذكر أيضًا أنه من بين الأنشطة اللاصفية المختلفة، كان للأنشطة الفنية والتنظيمية تأثيرات كبيرة على الأداء الأكاديمي. وعلاوة على ذلك، من بين مكونات الإبداع، كان للابتكار تأثير كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة

لقد جاءت جميع الدراسات السابقة متماثلة من حيث الهدف فقد جاءت للكشف عن أثر الانشطة اللاصفية على إثارة دافعية التعلم، أما من حيث المنهج الذي تم استخدامه تم اعتماد المنهج الوصفي التجريبي في دراسة (القطارنة، ٢٠٢٠). أما دراسة (العربي، ٢٠٢٠) تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ودراسة (السعدية، ٢٠١٥) تم استخدام المنهج الوصفي، أما من حيث عينة الدراسة فقد كانت دراسة (القطارنة، ٢٠٢٠؛ Ozqzu, & Hammoudi, 2017؛ Battistich,2017) فقد كانت من الطلاب والطالبات، أما دراسة (العربي، ٢٠٢٠؛ السعدية، ٢٠١٥) فكانت معلمين ومعلمات، وجاءت جميع الدراسات تؤكد على الدور الهام للأنشطة اللاصفية المنهجية في زيادة الدافعية للتعلم لدى الطلبة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن الأنشطة اللاصفية التي تتم ممارستها في المدارس تعكس واقعا مهما في تنمية الدافعية للتعلم لدى المتعلمين، باعتبارها محفزا لهم، وكذلك في تنويع أساليب التعلم، والخروج من دائرة المألوف والتقليدي الذي يمارس في المدارس، أي الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الحر الذي يكشف طاقات المتعلم وميوله الفكرية والعلمية والأدبية.

وبناء على ما تقدم جاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير الفعاليات اللامنهجية على دافعية الداخلية للتعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال.

مشكلة الدراسة

تشكل الأنشطة والفعاليات اللاصفية من الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلبة من أجل تعزيز المعرفة من مصادر أخرى غير التقليدية الواردة في المنهاج المدرسي والتي تتم داخل، الصف الدراسي، وأن هذه الأنشطة والفعاليات اللاصفية وعلى حد علم الباحث أنها تطبق في المدارس العربية، ولا سيما في المرحلة الثانوية، ولكن هذا التطبيق غير كافٍ ويحتاج إلى تطوير حتى يتم الاستفادة من بشكل كبير، فهي تسهم في رقي وتنمية الخبرات والمهارات العلمية لدى المتعلمين في المدرسة.

تعد دافعية التعلم من الأمور الأساسية التي تشجع العملية التعليمية، لكونها الركن الأساسي الذي يعمل على تحقيق الأهداف لتحقيق النجاح للمتعلم ، وبما فيه من ايجابيات يشترط وجودها

لإنجاح الدافعية للتعلم، فهي الحافز التي تجعل من المتعلمين قادرين على استيعاب وتحمل المهام والواجبات التي تطلب منهم، فالعملية التعليمية تحتاج بشكل كبير إلى الدافع، لما لها من آثار ايجابية تترتب على نجاح العملية التعليمية.

ولزيادة الدافعية يظهر أهمية الاهتمام بالفعاليات اللاصفية سواء كان من المعلمين أو اولياء أمور المتعلمين، ومن هنا جاءت الدراسة للكشف عن تأثير الفعاليات اللاصفية على دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال.

أسئلة الدراسة

- ما أثر الفعاليات اللاصفية على إثارة دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال؟
- هل هناك فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين بالفعاليات اللاصفية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية؟

أهداف الدراسة

- التعرف على أثر الفعاليات اللاصفية على إثارة دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال.
- الكشف عن الفروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين بالفعاليات اللاصفية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة النظرية في قلة الدراسات التي تناولت موضوع الفعاليات اللاصفية على الرغم من أهميتها في المراحل الدراسية المختلفة.
- يأمل الباحثان ان تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العلمية المحلية والعربية بدراسة تهتم بتحسين العملية التعليمية من خلال أدب نظري ودراسة ميدانية حول أهمية الفعاليات اللاصفية وأثرها في إثارة دافعية التعلم.

الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية تحسين المخرجات التعليمية ومن أهمية البحث في العوامل المثيرة للدافعية التي تعتبر من العناصر الاساسية لتحسين العملية التعليمية.

فرضيات الدراسة

- يوجد أثر للفعاليات اللاصفية على إثارة دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال.
- يوجد فروق دالة احصائية في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين بالفعاليات اللاصفية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية.

مصطلحات الدراسة

الفعاليات اللاصفية: كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو علمية، نظامية أو غير نظامية، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعمله لموضوعات متنوعة (مزيو، ٢٠١٤).

يعرف الباحثان الفعاليات اللاصفية اجرائيا: مجموعة الأنشطة التي يمارسها طلبة المدارس الثانوية مع المعلم أو المرشد خارج الغرفة الصفية أو محيط المدرسة، ولا تدخل في التقويم والتقييم وتعمل على تكملة ما يتلقونه الطلبة من معارف وتساعدهم على فهم المحيط الاجتماعي وتنمي استعداداتهم ومختلف قدراتهم الجسمية، العقلية، النفسية، والاجتماعية وتبني شخصياتهم، وتشمل مجالات مختلفة مثل: الرحلات المدرسية، المسرح، الرياضة وغيرها من الهوايات ويقومون باختيارها بحرية وفقا لميولاتهم ورغباتهم.

دافعية التعلم: حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو لاستمرار الأداء وذلك للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة وتمثل بناء المتعلم المعرفية (بني يونس، ٢٠١٥).

يعرف الباحثان دافعية التعلم اجرائيا: انطباع المعلمين من خلال خبرتهم الواسعة، نحو مدى إقبال الطلبة على التعلم ورغبتهم في تحسين أدائهم، وذلك من خلال ما يلاحظونه عنهم من سلوكيات ومؤشرات تدل على ذلك.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية :طبقت الدراسة خلال العام ٢٠٢٣.

الحدود المكانية :المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية.

الحدود البشرية :اقتصرت الدراسة على عينة من الطلبة في المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على تأثير الفعاليات اللاصفية على دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال

حد الأداة: بحث كمي (استبانة لقياس مستوى الدافعية الداخلية للتعلم).

خلفية نظرية

تتناول الخلفية النظرية للدراسة الفعاليات اللاصفية، وأهدافها، ووظائفها، والأسس التربوية لتنفيذ برامج الفعاليات اللامنهجية، ودافعية التعلم، وأهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي، وعناصرها، والنظريات المفسرة لدافعية التعلم، والدراسات السابقة التي عالجت الموضوع العربية والأجنبية وهي على النحو الاتي:

المحور الأول: الفعاليات اللاصفية

مفهومها: يقصد بها جميع المهام والممارسات والتطبيقات الفكرية أو العملية، التي يشترك فيها المتعلم بفاعلية وفق برنامج تعليمى، أو تدريبى محدد وهادف، بما يتناسب مع خصائص المتعلم تحت إشراف المعلم (عبد الوارث، ٢٠٢٢).

ويمكن للباحث تعريفها على أنها: تلك الفعاليات والأنشطة التي يقوم بها الطلبة خارج إطار المنهج الدراسي، وتفيد في تغذية المتعلم بالقيم والسلوكيات المعرفية، التي تجعلهم قادرين على فهم المهارات ومعززة لها، تلك التي اكتسبوها من المنهاج الدراسي، وشرح وتوضيح المعلم، وقد تتم خارج اطار الصف الدراسي، وخارج نطاق الحصة الدراسية.

أهداف الفعاليات اللاصفية:

تهدف الفعاليات اللاصفية الى تحقيق الأهداف الآتية:

- كشف مواهب الطلبة وقدراتهم والعمل على تنميتها، وتفتح شخصياتهم وتوكيدها، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذاتهم والاعتماد عليها.
- تنمية الشعور بالمسؤولية، واحترام العمل الجماعي المنتج، والنقد الذاتي، والالتزام بالواجب، ومساعدة الطلبة على معرفة مكونات بيئتهم والحفاظ عليها.
- مساعدة الطلبة على التكيف الاجتماعي، وتنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية لديهم، وتكوين اتجاهات سلوكية سليمة نحو مجتمعاتهم وأمتهم وأوطانهم.
- كشف ميول الطلبة واستثارتها، وإتاحة الفرص أمامهم لاختيار قدراتهم على الخلق والابتكار وتجريبها (العامري، ٢٠١٨).
- كما تساعد الفعاليات والأنشطة اللاصفية في الحد من العنف المدرسي والتنمر بين الطلبة، (طربيه وسلامة، ٢٠٢٤)، واثارة دافعيتهم للتعلم، كما أشار الى ذلك (القطاونة، ٢٠٢٠).

ومن هنا يرى الباحث أن أهداف الفعاليات اللاصفية تهدف الى بث روح العلم والانتماء للعملية التعليمية، وإثارة دافعية التعلم لدى الطلبة، الأمر الذي ينعكس على ربط المتعلم بالعلوم والمهارات التي يتعلمها في الصف الدراسي، مما تسهل عليه فهمها واكتشاف ما يدور في ثناياها، ويكوّن معرفة أكثر أعمق من تلك التي كونها بدون تلك الفعاليات والأنشطة اللاصفية، إضافة الى تهذيب سلوكياتهم وتنظيمها في إطار العملية التربوية، وتنمية القيم الإيجابية لدى المتعلمين، وتكشف عن مواهبهم وميولهم واهتماماتهم العلمية وصقلها في قالب ابداعي يستند الى روح العلم والمعرفة التي تسود في هذا العصر.

وظائف الفعاليات اللاصفية

بشكل عام، تعتبر الأنشطة اللاصفية أنشطة تعليمية مهمة يمكن من الطلاب اكتساب المهارات الاجتماعية، ويبدو أن الطلاب اليوم غير قادرين على تحقيق أهداف التنمية التعليمية والثقافية والاجتماعية بالكامل؛ بسبب تعقيدات مجتمع اليوم مع الدورات، والأنشطة التعليمية المقدمة في دورات التعليم الرسمي والعام الحالية (**Kushkimbayeva et al, 2023**) لذلك، فإنهم يفشلون في الاستعداد والتدرب على التجارب والمسؤوليات المستقبلية ولا يمكنهم

تحقيق مستوى كافٍ من الصحة العقلية؛ بالإضافة إلى ديناميكية النظام التعليمي وإبراز دوره في تنمية المجتمع ، فإن إثراء المناهج الدراسية وتوفير الفرص والمنصات لتنمية مواهب وإبداعات الطلاب وتعميق تعلمهم سيصبح أيضًا أساسًا لتربية جيل ديناميكي ومبدع، ويمكن ملاحظة نتائجه في المجتمع في المستقبل القريب (**Saddhono et al., 2023**). ويجب تصميم الأنشطة اللاصفية وتنفيذها لتحسين جودة التعليم، وبالتالي تعزيز تطوير المدرسة. وباستخدام أساليب تنفيذ هذه الأنشطة، يمكن لسلطات المدرسة اتخاذ القرارات اللازمة لتحسين هذه الأنشطة لتحقيق التغذية الراجعة المرغوبة (**Schroth & Slade, 2021**). إحدى المسؤوليات الرئيسية للمدارس هي إعداد الأطفال للحياة الاجتماعية. يحتاج الأطفال إلى الحصول على مؤهلات معينة للمشاركة بفعالية في حياتهم الاجتماعية. بعبارة أخرى، لن يكون هناك نجاح ورضا في الحياة الاجتماعية حتى يطور الطلاب مهارات وعادات معينة. بناءً على هذا المبدأ، يعتبر بعض المعلمين أن رعاية وتنمية المهارات الاجتماعية الضرورية لدى الطلاب هي إحدى مسؤوليات نظام التعليم، وخاصة المدارس (**Indriyani et al., 2021; Ren et al, ٢٠٢١**) .

وتتمثل تلك الوظائف فيما جاء في (عبد الحميد،**2019**؛ ومقبل، ٢٠١١)، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الوظيفة التربوية: حيث تساعد الأنشطة اللامنهجية في توفير الخبرات الحسية حتى يزداد وضوح المعارف والمعلومات للطلبة، كما أن الخبرة الذاتية والممارسة ييسر للطلبة تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق عن طريق الدراسة النظرية وحدها، إضافة إلى إشباع دوافعهم الاجتماعية، وتنمية المهارات المعرفية لديهم، كما تسهم الأنشطة اللامنهجية بدور كبير في جذب الطلبة إلى المدرسة والاحتفاظ بهم(فتحول، ٢٠١٧).

ثانياً: الوظيفة السيكولوجية النفسية: وذلك عن طريق تنمية الميول والمواهب، ووضع قيوداً على ممارسة الطلبة لأنشطة تلقائية ترتبط بميولهم، وإتاحة الفرصة الكافية للعناية بمواهبهم الخاصة وتنميتها، والقضاء على أوقات فراغ الطلبة في نشاط مثمر ومفيد، وتحقيق الصحة النفسية لهم، مما يؤدي إلى رفع دافعيتهم للتعلم، ورفع مستوى الإنجاز لديهم، وتغيير السلوك في الاتجاه المرغوب.

ثالثاً: الوظيفة الاجتماعية: وذلك عن طريق قيام الصداقة والود بين أفراد الجماعة التي تمارس نشاطاً واحداً، والتدرب على الخدمة العامة، وتحمل المسؤولية، وممارسة الديمقراطية، واحترام الأنظمة والقوانين، والتعاون، والثقة بالنفس، والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة، وتقدير القيمة العالية لأوقات الفراغ واستثمارها، وتدريب الطلبة على خدمة البيئة والمساهمة في تطويرها، إضافة إلى تأكيد إيجابية الطالب وحماسته، وكشف الميول الحرفية والمهنية لديه، وتنمية الخبرة في التخطيط والعمل التعاوني، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تناسب مرحلة نموه.

رابعاً: الوظيفة الاقتصادية: من خلال تنمية حب العلم، وإتقانه، وأدائه بشكل جيد، وزيادة الإنتاج، والكشف عن مواهب الفرد، وميوله، وقدراته، واستغلال ذلك لتوجيهه مهنياً.

خامساً: الوظيفة الصحية: وتتمثل بتقوية الناحية الجسمية، والكشف عن قدراته، وطاقاته البدنية، والرياضية.

ومن خلال العرض السابق لوظائف الفعاليات والأنشطة اللاصفية يظر أن الوظيفة الرئيسية التي تحملها تلك الفعاليات هي طريقة الاكتشاف الموجه والتعلم الذاتي باشراف المعلم، فهبي تؤكد على ضرورة ممارستها من قبل الطلبة لزيادة مداركه ومعارفه من خلال تلك الفعاليات والأنشطة الصفية بتوجيه من المعلم وليس بعرض وشرح المعلم لها.

الأسس التربوية لتنفيذ برامج الفعاليات اللاصفية

أشار مارتنسيفيس (Martincevic, 2010) إلى أن الأسس التربوية لتنفيذ برامج الأنشطة اللامنهجية تتمثل في ما يأتي:

- تعدد الأهداف والمجالات حتى يسند لكل متعلم أو مجموعة من المتعلمين الأدوار التي تتفق مع قدراتهم وميولهم واستعداداتهم ومطالب نموهم المرحلي.
- ربط الحياة المدرسية بالحياة العامة خارجها، وإكساب بعض المهارات والقيم التي تتصل بأداء العمل بتفانٍ وإتقان.
- توفير المعدات والأدوات التي تتطلبها الأنشطة اللاصفية، وإرشاد المتعلمين إلى إمكانات بيئتهم وخاماتها، وسبل الانتفاع منها.

– توجيه الأنشطة اللاصفية إلى ميادين الإنتاج الهادفة، التي تنفع المتعلم عقلياً وسلوكياً ومادياً، كما تفيد في نمو المجتمع كله.

– التدرج في تطبيق تنفيذ البرامج ليكون ذلك مشجعاً على المزيد من الجهد والعمل لخطوات ومشرعات وبرامج متقدمة.

– اختيار العناصر التربوية المتفاعلة للإشراف على البرامج ذات التأثير الشامل في مجال الأنشطة اللاصفية.

– الاستثمار في تنفيذ برامج الأنشطة اللامنهجية لأطول فترات ممكنة من العام الدراسي.

ومن خلال عرض الأسس للفعاليات والأنشطة اللاصفية، يرى الباحث أن هذه الفعاليات والأنشطة لا بد من توفر فيها مجموعة من الأسس التي تحقق الهدف المنشود لدى المتعلمين، ومن بينها أن تكون قادرة على التوافق مع ميول الطلبة، ومراعية لمستوياتهم الدراسية والأعمار الزمنية لهم، ومراعية للفروق الفردية بين الطلبة، كي تحقق تلك الأنشطة والفعاليات اللاصفية هدفها ومبتغاها لدى المتعلمين، ولكونها تعمل على صقل شخصيتهم، وأفكارهم / لا بد لها أن تكون علمية ومرتبطة بشكل كبير بالتعلم ومستوياته ومهارات لهذه الفئة التي تمارسها .

المحور الثاني: دافعية التعلم:

مفهومها : تعتبر الدافعية من أهم العوامل ذات العلاقة المباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه، أو نشاطه في المجتمع، ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم تلك العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة، وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي لدفع الطالب الى العمل والمثابرة، والاجتهاد؛ فالدافعية هي من أهم شروط التعلم، حيث أكدت معظم النظريات إلى أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، وللمراهق الذي يدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين، باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية، والتي لها دور في بث الدافعية للتعلم، وهي حالة داخلية أو خارجية للعضوية، وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتعمل للمحافظة على السلوك باستمرار والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود(خلفة وحجوجي، ٢٠١٩).

ولعل من أبرز ما تشير اليه دافعية التعلم لدى المتعلمين، هي المحركات النفسية والاجتماعية التي تحرك الفرد نحو التعلم، وتدفعه نحو اكتساب المهارات والخبرات التي لا يتقنها، من أجل الاستزادة، وتكوين المعارف والخبرات المهمة.

أهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي

تكمن اهمية الدافعية للتعلم باعتبارها من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم، فالدافعية للتعلم تخدم عملية التعلم والتعليم من حيث تحقيق الفوائد التالية:

- تعمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفرد واستثارة نشاطه وحفزه على الإقبال على التعلم برغبة واهتمام شديدين، ويتحقق ذلك عندما تتفاعل جميع الدوافع الداخلية والخارجية معا.
- تعمل على إثارة وجذب انتباه المتعلمين وتركيزهم على موضوع التعلم مع الحفاظ على هذا الانتباه ريثما يتحقق الهدف أو تعلم الخبرة التي يسعى المتعلمين إليها.
- تعمل على زيادة اهتمام المتعلمين بالأنشطة والإجراءات التعليمية والإنشغال بها طوال الموقف التعليمي (الرفوع، ٢٠١٥).
- تعمل على توجيه سلوك المتعلمين نحو مصادر التعلم المتاحة وزيادة مستوى المثابرة لديهم والبحث والتقصي بغية الحصول على المعرفة وتحقيق الأهداف.
- تعمل على توجيه المتعلمين لاختيار الوسائل والإمكانات المادية وغير المادية التي تساعدهم على تحقيق أهداف التعلم (كماش وحسان، ٢٠١٨).

ويرى الباحث أ أهمية دافعية التعلم تعود بالنفع الكبير على المتعلمين لفهم ما يقومون بدراسته، في المدرسة وكشف الغموض عن المسائل الغامضة، وبيانها وتوضحها لديهم بناء على تلك الدافعية ، والدوافع النفسية والميول والرغبات الكامنة في النفس.

عناصر دافعية التعلم

هناك مجموعة من العناصر التي تشير إلى وجود دافعية للتعلم لدى المتعلم تتمثل في:

أولا: حب الاستطلاع: يعتبر الكائن الحي فضولي بطبعه إذ يتطلع دائما للبحث عن خبرات جديدة واكتساب المعارف، ويستمتع بتعلمها، ويشعر بالرضا عند العمل على تطوير مهاراته وكفاءاته.

ثانيا: الكفاية الذاتية: وهي اعتقاد الفرد أنه وبإمكانه تنفيذ مهمات محددة، والوصول إلى أهدافه، ويتم تطبيق هذا المفهوم على الطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم وليس لديهم دافعية للتعلم.

ثالثا: الاتجاه: ويعتبر اتجاه الطلبة خاصية داخلية، حيث لا يمكن أن يظهر ذلك في سلوك الفرد، فالسلوك الإيجابي يظهر في وجود المعلم.

رابعا: الحاجة: وهي شعور الفرد بنقص شيء معين، وتختلف الحاجات من فرد لآخر.

خامسا: الكفاية: وهي مثير داخلي لدى الفرد يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية، وذلك يتمثل في شعور الفرد بالسعادة عند إنجازه للمهمات بتفوق وحل المشكلات (بلحاج، ٢٠١١).

ويرى الباحث أن دافعية التعلم تقوم على مجموعة من العناصر، إذا توفرت لدى المتعلم يكون لديه دافعية للتعلم، وهي تتمثل في الرغبة في الاطلاع والاستزادة بالمعلومات المنهجية وغير المنهجية، والتساؤل الكثير عن الأسباب والعوامل المؤدية للأشياء، وحب المعرفة والاستطلاع، ومعرفة المجهول، إضافة الى القدرات الذاتية اللازمة للتعلم ، والنشاط والاجتهاد وعدم الكسل، وحب المنافسة والبروز، والتفوق عل زملائه.

النظريات المفسرة لدافعية التعلم

توجد عدة نظريات ظهرت متعاقبة تاريخيا، وكل منها أعطت تفسيرا خاصا للدافعية وأهمها:

أولا: نظرية الحاجات: ويعد ماسلو منظرا أساسيا في المدرسة الإنسانية أو ما سميت بالقوة الثالثة في علم النفس، وطبقا لنظرية ماسلو فإنه هناك مجموعتين من الحاجات، وهما: الحاجات الفسيولوجية، والحاجات النفسية، وهي تنظم بشكل هرمي كالآتي: الحاجات الفسيولوجية كالطعام والشراب والهواء، الحاجة للانتماء والحب، الحاجة للأمن، وتتضح في جهود البشر لإحاطة انفسهم ببيئة منظمة، والحاجة للتقدير والاحترام، والحاجة لتحقيق الذات، وتم فيما بعد إضافة بعض الحاجات المعرفية والجمالية، وقد اشار ماسلو إلى ظهور بعض تلك الحاجات يعتمد على إشباع بعضها البعض الآخر، وان الحاجة التي يتم إشباعها تسيطر على الفرد، وسلوكه بدرجة تجعل نظرته للحياة مختلفة، وتؤثر تأثيرا بالغا في سلوكه (السامرائي، ٢٠٢١).

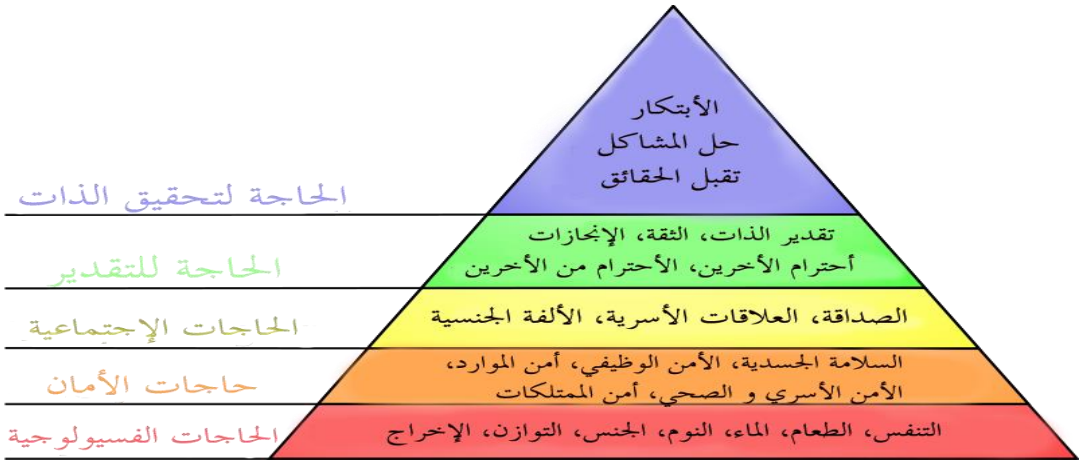

ومن خلال الهرم السابق، فإنه يتضح حسب راي ماسلو الى أنه عندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية، أو الأعظم قوة والحاحا، فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الاشباع هي الأخرى، وعندما تشبع نكون قد صعدنا درجة أعلى على سلم الدوافع، وهكذا حتى نصل الى قمة الهرم، وهي حسب أهميتها تشكل نظاما تصاعديا (مبروك، ٢٠١١).

ثانيا: نظرية التحليل النفسي: وتعود أفكار تلك النظرية لأفكار فرويد، فلها تصورات للإنسان وسلوكه وتكون شخصيته، فهي تستخدم مفهوم الغريزة واللاشعور والكبت عند تفسير السلوك السوي على حد سواء، حيث يعتقد فرويد أن معظم السلوك الإنساني مدفوع بحافزين

غريزيين هما حافز الجنس وحافز العدوان، ويؤكد على أهمية الخبرة ودور خبرات الطفولة المبكرة في تحديد سلوك الفرد المستقبلي كما يطرح مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الفرد من سلوك دون أن يكون قادراً على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكه هذا، ويفسر بمفهوم الكبت وهو آلية نفسيه يخزن بها الفرد أفكاره ورغباته في اللاشعور ليتجنب ضرورة بحثها على مستوى شعوري لأسباب تتعلق بعدم الفرص المناسبة لتحقيقها على هذا المستوى (النوايسة، ٢٠١٥).

ثالثا: النظرية المعرفية: إن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية تؤكد أن الإفراد لا يستجيبون بطريقة آليه للحوادث الخارجية والداخلية الجسمية كالجوع، بل أنهم يستجيبون بإدراك حسي لهذه الحوادث حتى نوضح ذلك لنفترض أننا جالسون أمام التلفاز وجميعنا مشدودون لفيلم من أفلام الحركة، وأستمر الفيلم من الساعة الواحدة والنصف وحتى الخامسة بدون أن يقوم أحد من مجلسة، فالانتباه لدينا مشدود لدرجة أننا قد نسينا أن نتناول وجبة الغداء، ولم ندرك أننا جائعون إلا عندما نظر أحدنا لساعته و هتف بأن وقت الغداء قد ذهب، فالمعرفيين يركزون على المصادر الداخلية للدافعية كالرضا والإشباع في التعلم والإنجاز (الفلفلي، ٢٠١٣).

إذن تفترض تفسيرات المعرفيين أن الفرد كائن عاقل يتمتع بإدارة حرة ، تجعله قادراً على اتخاذ قرارات واعية كيفما يرغب فيه، لذا يؤكد المعرفيين على مفاهيم أكثر ارتباطا بمتوسطات مركزية مثل القصد والنية والتوقع، لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بالدافعية– المتأصلة فيه وأن النشاط السلوكي غاية في ذاته وليس بوسيلة، لذلك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الضبط الذاتي (النوايسة، ٢٠١٥).

رابعا: النظرية السلوكية: تزعم هذه النظرية سكز، الذي يرى أن السلوك ينشأ من مؤثرات خارجية وداخلية من انقباضات أو ألم في المعدة في حالة الجوع أو رؤية الطعام في التلفزيون، إن التعلم السابق او العادات المكتسبة حينئذ تقر السلوك، وتهتم هذه النظرية بتفسير مفاهيم الدافعية انطلاقا من النظريات ذات الاتجاه السلوكي في تفسير السلوك، أو ما يسمى بنظريات (المثير والاستجابة) والتي يمكن أن نشتق منها بعض المبادئ الهامة بالنسبة لعملية التعلم، حيث أن حالات الإشباع الناجمة عن استجابات معينه، واختزال الحاجة الناتجة عن سلوك ما، وإيجاد

التعزيز المناسب والمباشر لأنواع السلوك المرغوب فيه، هي مبادئ هامة في تفسير وإستثارة الدافعية عند الطلاب (غباري، ٢٠١٩).

كما أن للدوافع قسمان : ظاهرة وخفية، فالدافعية الناجمة عن عوامل خارجية أو بتعزيز خارجي تسمى بالدافعية الظاهرة ، كالدرجات والعلامات التي تعتبر جوائز لإثارة الدافعية الخارجية، وترتبط طرق زيادة الدافعية الخارجية من قبل المعلم للطالب بتوظيف تقديم التعزيز المختلفة مثل التعزيز المستمر للتعلم الحديث، خاصة للأطفال أثناء تعلمهم للغة، والتعزيز المنقطع يعتبر أكثر أثراً وقوة في السلوك، واستخدام جداول التعزيز: هي جداول نسبة الإجابات وجداول الزمن الثابتة والمتغيرة، يجب استخدامها إضافة للمبادئ التعلم والمبرمج واستخدام تعزيز التقربات المتسلسلة ليتم تشكيل السلوك (دخل الله، ٢٠١٥)

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها واتجاهاتها، كما سيتم استخدام منهج البحث التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث سيتم اجراء اختبار على المجموعتين وسيتم اخضاع التجريبية لبرنامج يتضمن فعاليات لا منهجية، فهو بذلك منهج مزدوج يجمع بين المنهج التحليل الوصفي، والمنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، والاختبار القبلي والبعدي.

مجتمع الدراسة: تكون من جميع طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية (مدرسة ابن سينا نحف، مدرسة البيان طمرة).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة من (٥٢) طالبا وطالبة، موزعين على مجموعتين هما: (٢٦) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية، وكذلك (٢٦) طالبا وطالبة للمجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة: تم تطوير مقياس للدافعية (استبانة) على المجموعتين الضابطة والتجريبية للكشف عن تأثير الفعاليات اللامنهجية على دافعية الطلبة.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: الفعاليات اللامنهجية

المتغير التابع: دافعية التعلم

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: هل هناك فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين بالفعاليات اللامنهجية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الدافعية، والجدول التالي يبين النتائج.

أولا: المجال الأول: التنور الداخلي

الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول: التنور الداخلي

الرقم	الفقرات	مجموعة تجريبية		مجموعة ضابطة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	انهاء الامتحان مبكرا يجعلني خائفا من كوني قمت بشئ خاطئ او انني نسيت شيء ما	٣,٩٢	٠,٨٠	٣,٦٠	٠,٦٥
٢	عندما أواجه اختبارا صعبا فانني لا أتوقع الفشل قبل ان أتوقع النجاح	٤,١٥	٠,٨٤	٣,٨٢	٠,٧٢
٣	انهاء الامتحان بسرعة يجعلني اشعر شعورا جيدا	٣,٧٩	٠,٨٨	٣,٢٠	٠,٦٥
٤	أهتم بانجاز واجباتي	٣,٥٧	٠,٨٤	٣,٣٥	٠,٧٥
٥	استمتع بما أتعلم	٣,٨٣	٠,٩٩	٣,٥٤	٠,٨٨
٦	اشعر بالخجل عند حصولي على علامة متدنية	٤,١٥	٠,٨٤	٣,٦٥	٠,٧١
٧	استمتع بالمواضيع خاصة المواضيع المتنوعة	٣,٧١	٠,٨٩	٣,٢٠	٠,٦٨
٨	لدي شعور بأني سأكون مبدعا في الامتحانات التي سأقدمها	٣,٩٤	٠,٥٠	٣,٤١	٠,٣٨
	المتوسط الكلي للفقرات	٣,٨٨	٠,٨٢	٣,٤٧	٠,٥٤

يتضح من الجدول اعلاه وجود مستوى عال من الدافعية للمشاركين في الفعاليات اللامنهجية عند المجموعة التجريبية في المجال الاول التنور الداخلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى المشاركين لهذا المجال (٣,٨٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة (٣,٤٧) مما يشير الى وجود فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين في الفعاليات اللامنهجية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية.

ثانيا: المجال الثاني: القدرة الذاتية

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني: القدرة الذاتية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		مجموعة تجريبية		مجموعة ضابطة	
١	احب حضوري للمدرسة	٣,٨٣	٠,٩٩	٤,٢٥	٠,٩١
٢	لدي حماس عال للدراسة	٣,٨٣	٠,٨٣	٣,٨٠	٠,٨٣
٣	انا مقتنع بعلاماتي المتوسطة طالما انني اتعلم من اخطائي	٣,٧٨	٠,٨٦	٤,٠٦	٠,٨٥
٤	أفضل ان ادرس واقرا كتاب على الاستمتاع باللعب	٤,١١	٠,٨٧	٣,٥١	٠,٨٣
٥	لدي توقعات عالية من نفسي	٤,٤٢	٠,٧٩	٣,٥٨	٠,٧٤
٦	أثق ان ما اتعلمه سيفيدني في المستقبل	٤,٠٩	٠,٧٥	٣,٥٧	٠,٧١
٧	لا انتظر حتى اخر لحظة لإتمام مهماتي الدراسية	٤,١٥	٠,٨٤	٣,٦٢	٠,٧٣
	المتوسط الكلي للفقرات	٤,٠٣	٠,٨٥	٣,٧٧	٠,٨٠

يتضح من الجدول اعلاه وجود مستوى عال من الدافعية للمشاركين في الفعاليات اللامنهجية عند المجموعة التجريبية في المجال الثاني القدرة الذاتية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى المشاركين لهذا المجال (٤,٠٣) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة (٣,٧٧) مما يشير الى وجود فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين في الفعاليات اللامنهجية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية.

ثالثا: المجال الثالث: التوجيه المعرفي والذهني الذاتي

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث: التوجيه المعرفي والذهني الذاتي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		مجموعة تجريبية		مجموعة ضابطة	
١	ادرس بجد واصرار	٣,٥٨	٠,٨٤	٣,٦٨	١,٠٤
٢	لا أؤجل عمل اليوم الى الغد	٤,١٤	٠,٨٤	٣,٦٢	٠,٧٣
٣	اشعر ان المهام التي تتحداني يمكن ان تكون خبرات تعليمية رائعة	٣,٧١	٠,٩٠	٣,٩٧	٠,٨٦
٤	ادرس جيدا حتى احقق الحاجات التي احلم بها	٣,٧٩	٠,٨٦	٤,٠٧	٠,٨٥
٥	اهتم بإتقان ما اتعلمه	٤,٣٢	٠,٨٨	٣,٥١	٠,٧٦
٦	اعمل كل ما استطيع القيام به لجعل مهماتي تخرج بأفضل شكل ممكن	٣,٧٩	١,٠٣	٣,٣٣	٠,٨٥
٧	ارغب التعامل مع مواد تعليمية صعبة	٤,٤٢	٠,٧٩	٣,٥٨	٠,٧٤
٨	اشعر بالرضا عندما افهم المواد التعليمية المعقدة	٤,٠٩	٠,٧٥	٣,٥٦	٠,٧١
٩	لدى حماس للتعلم من مصادر خارجية	٤,١٦	٠,٨٩	٣,٥٧	٠,٧٦
١٠	اعمل اكثر مما هو مطلوب مني للمهمة ليساعدني ذلك في فهم المادة بشكل افضل	٤,١٤	٠,٥٢	٣,٥٣	٠,٤٨
١١	لا ارغب ان يعطي المعلم الإجابة عندما يكون السؤال صعبا جدا	٤,١٧	٠,٨٢	٣,٥٢	٠,٧٤
١٢	أحب التعامل مع المهام التي تتحدى تفكيري	٤,٤٢	٠,٨٤	٣,٥٢	٠,٧٢
	المتوسط الكلي للفقرات	٤,٠٨	٠,٨٣	٣,٦٢	٠,٧٧

يتضح من الجدول اعلاه وجود مستوى عال من الدافعية للمشاركين في الفعاليات اللامنهجية عند المجموعة التجريبية في المجال الثالث التوجيه المعرفي والذهني الذاتي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى المشاركين لهذا المجال (٤,٠٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة (٣,٦٢) مما يشير الى وجود فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين في الفعاليات اللامنهجية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية.

نتائج السؤال الثاني: ما اثر الفعاليات اللامنهجية على إثارة دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي ويبين نتائج الجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤) تحليل التباين

الأحادي في القياس البعدي بين مجموعتي الدراسة في مقياس الدافعية للتعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات المعدلة	درجات الحرية	متوسط المربعات المعدلة	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المتغير المصاحب	٤,١٥	١	٤,١٥	١,٨٢	٠,١٨
بين المجموعات	٩,٣	١	٩,٣	٤,٠٨	٠,٠٤٨*
داخل المجموعات(الخطأ)	١٢٩,٩٩	٥٧	٢,٢٨		
المجموع	١٤٣,٤٤	٥٩			

يظهر من الجدول وجود دلالة احصائية وقد بلغت قيمة ف المحسوبة لمتغير المجموعة (٤,٠٨) وهذه القيمة تدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي الاداء البعدي لافراد مجموعتي الدراسة على مقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية.

ملخص النتائج

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أشارت النتائج الى وجود فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين في الفعاليات اللامنهجية لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال.
- وجود فعالية على مستوى عام للفعاليات اللامنهجية في دافعية لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال.
- وجود أثر الفعاليات اللامنهجية على اثارة دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة الشمال.

مناقشة النتائج والتوصيات

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عال من الدافعية للمشاركين في الفعاليات اللامنهجية عند المجموعة التجريبية في المجال الاول التنور الداخلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى المشاركين لهذا المجال (٣,٨٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة (٣,٤٧) مما يشير الى وجود فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين في الفعاليات اللامنهجية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الذين يمارسون الفعاليات اللامنهجية، والأنشطة التي تكون خارج المنهاج الدراسي، تتولد لديهم دافعية قوية للتعلم، لما تثيره تلك الفعاليات والأنشطة في نفوسهم نحو التعلم والمتعة التي يشعرون بها كمن خلال ذلك.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاءت به نتائج الدراسات السابقة والتي من بينها دراسة (Battistich,2017)، ودراسة (Ozqzu, & Hammoudi, 2017)، ودراسة القطاونة (٢٠٢٠)، التي أشارت الى أن الأنشطة المنهجية تفيد في تعزيز الدافعية للتعلم والسلوك الإبداعي لدى الطلبة، ولم تتعارض مع أي من النتائج التي جاءت بها الدراسات السابقة.

كما أشارت الدراسة الى وجود مستوى عال من الدافعية للمشاركين في الفعاليات اللامنهجية عند المجموعة التجريبية في المجال الثاني القدرة الذاتية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى المشاركين لهذا المجال (٤,٠٣) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة (٣,٧٧) مما يشير الى وجود

فروق في دافعية التعلم لدى المشاركين وغير المشاركين في الفعاليات اللامنهجية من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الشمال التعليمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستوى الدافعية ترتفع لدى الطلبة الذين يمارسون الفعاليات والأنشطة اللامنهجية، باعتبار أن الدافعية للتعلم لدى الطلبة تزداد وتنمو تبعا لمدى ممارسة الأنشطة والفعاليات اللامنهجية.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاءت به بعض الدراسات السابقة والتي من بينها دراسة (العمرو والغزيوات، ٢٠٢١)، ودراسة (القطاونة، ٢٠٢٠)، ودراسة (العربي، ٢٠٢٠) التي أشارت الى مدى مساهمة الدافعية للتعلم لدى الطلبة الذين يمارسون النشاطات والفعالية اللامنهجية، ولم تتعارض مع ما جاءت به الدراسات السابقة.

التوصيات والمقترحات

- العمل على إعداد الفعاليات اللامنهجية بطرق ترفع مستوى التنافس والحماس لدى الطلبة.
- إقرار مسابقات تسفر عن جوائز تمثل اهمية لدى الطلبة للمشاركة في الفعاليات اللامنهجية المختلفة. والعمل على حث الطلبة للمشاركة في الفعاليات اللامنهجية في المراكز الجماهيرية والنوادي بعد الدوام الدراسي.
- اعداد برامج تدريبية للمعلمين والمرشدين في الفعاليات اللامنهجية بحيث تكون ذات فائدة وفاعلية للطلبة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

- بلحاج، فروجة. (٢٠١١). ***التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوية***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- بني يونس، محمد. (٢٠١٥). ***سيكولوجية الدافعية والانفعالات***، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- حلوفة، خيرة، وبوغنيسة، سكينة. (٢٠١٨). ***الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للتعلم***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجيلالي، الجزائر.
- خلفة، نجلاء زحجوجي ، نعيمة . (٢٠١٩). ***دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب***، رسالة ماجستير، جامعة ٨ ماي، ١٩٤٥، قالمة، الجزائر.
- دخل الله، أيوب. (٢٠١٥) ***التعلم ونظرياته***، عمان: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- الرفوع، محمد. (٢٠١٥). ***الدافعية نماذج وتطبيقات***، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.
- السامرائي، مهدي. (٢٠٢١). ***نظريات الغرائز والدوافع والحوافز والحاجات الإنسانية***، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- السعدية، عميش. (٢٠١٥). ***دور الأنشطة اللاصفية في زيادة الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين – دراسة ميدانية بمدارس بلدية أولاد عدي لقبالة***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- طربيه، حاتم عوض وسلامة، كايد محمد. (٢٠٢٤). درجة فاعلية إدارة الأنشطة اللامنهجية في التقليل من ظاهرة العنف في مدارس الشمال داخل الخط الأخضر، ***المجلة الأكاديمية***، العدد ٩، ص١٢٩.
- العامري، محمد. (٢٠١٨). ***قضايا معاصرة في الادارة التربوية***، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، آلاء. (٢٠١٩). ***الأنشطة المدرسية***، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الوارث، سيد. (٢٠٢٢). ***الأنشطة اللاصفية وإرساء القيم وزيادة التحصيل الدراسي***، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- العربي، عثمان. (٢٠٢٠). ***دور الأنشطة اللاصفية في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر.

- العمرو، عرين سلامة والغزيوات، محمد إبراهيم. (٢٠٢١).أثر استراتيجيتي الألعاب والأنشطة العلمية في مستوى الدافعية نحو التعلم لدى أطفال الروضة في الأردن، ***مجلة جامعة الأزهر، مجلة التربية***، العدد ١٩١، ج٢.
- غباري، ثائر. (٢٠١٩). ***فهم الدافعية والانفعال***، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الفلفلي، هناء. (٢٠١٣). ***علم النفس التربوي***، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- القطاونة، ايمان. (٢٠٢٠). أثر الأنشطة اللامنهجية على إثارة دافعية التعلم لدى طلبة مادة الفيزياء دراسة تطبيقية على طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة الكرك، ***المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث***، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٦)، ص ص ٩٦-١٠٩.
- كاظم، عدي علي. (٢٠١٩). تطوير الأنشطة الصفية واللاصفية متن وجهة نظر المعلمين والمشرفين لدى طلاب المرحلة الابتدائية في العراق، ***مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية***، المجلد ٢٧، العدد١.
- كماش، يوسف، وحسان، عبد الكاظم. (٢٠١٨). ***سيكولوجية التعلم والتعليم***، الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- مبروك، رشا محمد. (٢٠١١). الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو، ***مجلة كلية التربية ، جامعة بور سعيد*** ، العدد العاشر، ص٥٩-٨٨.
- مزيو، منال. (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، ***مجلة العلوم التربوية***، ٤(٢٢)، جامعة تبوك، السعودية.
- مقبل، فهمي. (٢٠١١)، ***النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج***، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- النوايسة، فاطمة. (٢٠١٥). ***أساسيات علم الفس***، الأردن: دار المناهج لنشر والتوزيع.
- فتحول، ليلك. (٢٠١٧). ***القيادة الرئيسة في بناء التميز اللامنهجي في المدارس الإعدادية***، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك الابراهيمي الإسلامية الحكومية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

-Hizia, Alwani (2016). The role of extra-curricular activities in highlighting the creative features of primary school students from the teachers' point of view. Master Thesis, Al-Arabi Bin Mahidi University.

-Kushkimbayeva, A., Tymbolova, A., Murzinova, A., Kuchshanova, A., Akchambayeva, S., & Bostekova, A. (2023). Formation of students' language competence based on linguistic personality's verbal-semantic level. ***International Journal of Society, Culture and Language***, 11(3), 213-225. https://doi.org/10.22034/ijscl.2023.704994

-Ozgzu, Hajar, and Hammoudi, Ahlam, (2017). ***The effectiveness of physical sports educational activities in raising the motivation of learning among primary school students***. Master Thesis, Ponamah Jilali University, Algeria.

-Manuel, José & Other. (2024). The Impact of Extracurricular Activities and Creativity on Academic Performance of Peruvian Elementary Students, ***International Journal of Society, Culture, & Language***, 12(1), p 2210-2329

-Martincevic , J. (2010). Extracurricular Activities as A Factor of Education for a Leisure Time, Zivot Skola, 24: 19- 34.

-Saddhono, K., Rohmadi, M., Setiawan, B., Suhita, R., Rakhmawati, A., Hastuti, S., Islahuddin, I. (2023). Corpus linguistics use in vocabulary teaching principle and technique application: A study of Indonesian language for foreign speakers. International Journal of Society, Culture and Language, 11(1), 231-245.
https://doi.org/10.22034/ijscl.2022.1971972.2823

-Schroth, S. T., & Slade, M. L. (2021). Talent development: From theoretical conceptions to practical applications. In T. L. Cross & J. R. Cross (Eds.), ***Handbook for counselors serving students with gifts and talents*** (2nd ed., pp. 45-62). Routledge.
https://doi.org/10.4324/9781003235415